يخرج من جنبه الا مقيدا ميتا مسموما .
موافقة الموصلية كانت من اكابر الصوفيه حكى فتح الموصلي انها عثرت فسقط ابهامها فضحكت
فقال لها يسقط ابهامك وتضحكين فقالت حلاوة ذكره ازالت عن قلبي مرارة وجعه .
ناجية البدوية العابدة الزاهدة كان الغالب عليها قصر الامل وقالت يا لها من عقول ما انقصها
سكان دار نودي فيهم بالرحيل وهم في لهوهم يلعبون كان المراد غيرهم والذي ليس فيهم
والمعني سواهم وقالت لو رأت اعين الزاهدين ما اعد الله لاهل الاعراض عن الدنيا لذابت
انفسهم شوقا الى الموت لينالوا ما اتملوه من فضله وقالت ما بال المطيعون ما نالوا من رضى
الرحمن وحلول الجنان الا بتعب الابدان وقالت طوبى لمن طلوع الشمس وغروبها ما من حركة
تسمع وما من وذر يوضع الا ظننت ان الموت في اثرها رضي الله عنها .
ريحانة البصرية العابدة الزاهدة كانت تخدم رابعة العدوية وكانت اذا سمعت علوم المحبة
طاشت تحضر بعض المذكرين فتكلم في المحبة فماتت في المجلس ومن كلامها ما اهتممت بالرزق
ولا تعبت في طلبه منذ سمعت قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون .
معاذة بنت عبد الله العدوية المصرية زوجة صلة بن اشيم كانت زاهدة روت عن علي
وعائشة وهشام وعامر الانصاري وعنها قتادة والحرمي وايوب وغيرهم خرج لها الجماعة ووثقها
ابن معين وكانت اذا جاء النهار قالت لعلي اموت الليلة فلا تنام حتى تصبح اذا غلبها النوم قامت
فجالت في الدار وهي تقول يا نفس اصبري النوم امامك في القبر وكانت اذا جاء البرد لبست
الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد
في ظلمة القبور وكانت ارضعت ام اسود العدوية فقالت لا تفسدي رضاعي باكل الحرام
فاني جهدت جهدي حين ارضعتك حتى في اكل الحلال فاجتهدي ان لا تاكلي الا حلالا لعلك
توفقي لخدمة سيدك والرضا بقضائه وكان وردها كل يوم وليلة ستمائة ركعة ولم ترفع بصرها
للسماء اربعين عاما قال ثابت البناني كان صلة ابن اشيم في مغزى ومعه ابن له فقال اي
بني تقدم فقاتل لاحتسبك فحمل فقاتل حتى قتل فاجتمعت النساء عند امه معاذة فقالت
مرحبا ان كنتن جئتن لتهنيني وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن ولما مات زوجها لم تتوسد
فراشا بعده حتى ماتت في اوائل القرن الثاني ولما احتضرت بكت ثم ضحكت فقيل لها فيه
فقالت اما البكاء فلمفارقة العبادة واما الضحك فنظرة الى الصهبا تعني زوجها وقد اقبل
في صحن الدار وعليه حلتان خضراوتان فضحكت اليه رضي الله عنها .
ميمونة السوداء المجنونة العاقلة قال عبد الواحد بن زيد سالت الله ثلاث ليالي ان يريني رفيقي

في الجنة

في الجنة فرايت قائلا يقول رفيقك في الجنة ميمونة السوداء قلت واين هي قال بالكوفة فخرجت
سائلا عنها فقيل هي ترعى غنيمات لها فتبعتها فاذا هي تصلي وعليها جبة صوف مكتوب عليها
لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب
فلما راتني قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هنا انما الموعد ثم فقلت من اين علمت اني ابن
زيد قالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف فقلت عظيني فقالت واعجبا
لواعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد انك لو وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكنون
ما فيها يا ابن زيد بلغني انه ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله
حب الخلوة معه وبدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة فقلت اري هذه الذئاب
مع الغنم فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تاكل الغنم فاي شيء هذا قالت اليك عني
لاني اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح بين الذئاب والغنم رضي الله عنها .
ميمونة السوداء العابدة المصرية وهي غير تلك لها كرامات كثيرة منها انها كانت اذا زرعت
شيئا اجتمعت عليها الطيور تلتقط بلطف هوامها ماتت في القرن الثاني ودفنت بالقرافة
بقبر اشهب

حرف النون

النعمان بن ثابت ابو حنيفة الزاهد القانت الامام البارع الساجد الراكع ولد سنة
ثمانين من الهجرة بالكوفة ونشأ بها ثم نقله المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات وهو امام
اهل العراق المقدم في الفقه على اهل زمنه بالاتفاق المنتشر مذهبه في جميع الافاق المعروف
بالورع وحسن الاخلاق المشهور بالصيانة وطيب الاعراق صاحب السبق والتقدم والحفظ
والتفهم والاشارات اللطيفة والاستنباطات البديعة الظريفة وكان من اعبد الزهاد
وازهد العباد يحيي الليل كله صلاة وبكا وتضرعا وابتهالا ورأى في اول امره انه نبش قبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم فسأل عنه ابن سيرين فقال صاحب الرؤيا يثير علما لم يسبقه اليه احد
ودخل يوما على المنصور فقال له هذا عالم الدنيا اليوم قال النضر بن شميل كان الناس نياما عن
الفقه حتى ايقظهم ابو حنيفة بما بينه ولخصه وكان في زمنه اربعة من الصحابة انس وابن
ابي اوفى وسهل بن سعد وابي الطفيل قال الثوري ولم ياخذ عن احد منهم وكان اذا ذكر ا
ذكر بكى وترحم عليه واكرهه المنصور على القضاء فابى فحبسه حتى مات بالسجن وكان كل
قد يل يخرجه ويهدده ويتوعده فيقول والله ما انا مأمون في الرضى فكيف بالسخط حكاه
بعضهم في سبب موته لكن في تاريخ الشام ما نصه اخرج ابو الشيخ في التاريخ بسنده عن زفر
قال كان ابو حنيفة ايام ابرهيم يجهر بالكلام جهرا فاقول له ما ترضى الا ان توضع الحبال في اعناقنا

Copyright © King Saud University